تفخيم اللام وترقيقها في الموروث القرائي

وجهة نظر صوتية معاصرة

**د. دريد عبد الجليل الشاروط**

**كلية التربية/جامعة القادسية**

**الخلاصة:**

تجمع الدراسات الصوتية القديمة على أن الأصل في اللام هو الترقيق ولا تفخم إلا بمجاورتها أحد حروف الاستعلاء المطبقة ، وتخضع اللام لأحكام التفخيم أو الترقيق أو جواز الأمرين على وفق ضوابط صوتية خاصة .

أما تفخيم اللام عند المقرئين فقد انحصر في حالتين : اتفق جمهور القراء على إحداهما وهي تفخيم اللام في لفظ الجلالة (الله) إذا وقعت بعد ضمة أو فتحة وترقيقها مع الكسرة . فيما انفرد المصريون بالحالة الأخرى في رواية تفخيم اللام من طريق الأزرق عن ورش عن نافع إذا تحركت بالفتح وسبقها أحد الحروف الثلاثة الصاد أو الطاء أو الظاء مفتوحاً أو ساكناً .

وتذهب الدراسات الصوتية الحديثة إلى أن السبب في تفخيم اللام هو أن اللسان مع اللام المفخمة يتخذ شكلاً مقعراً كما هو الحال مع أصوات الإطباق ؛ لأن وجود صوت مطبق في مقطع ما من الكلمة يجعل جميع ألفونات فونيماتها متأثرة ببيئته الصوتية ، غير أن الرسم العربي نظر إلى اللام المفخمة على أنها ألفون للام العادية فلم يرمز لها برمز خاص ، ولهذا عدت كل من اللامين المفخمة والمرققة فونيماً واحداً ، شأنها في ذلك شأن الحروف الأخرى .

**Toughening and Lightening**

**of the sound " L " in the reading heritage**

**A phonological modern viewpoint**

**Dr. Duraid A. Al-Sharoot**

There is a consensus among the old phonological studies that the origin of the sound " L" is (Ŀ) lightness . And it cannot made (L) toughen except in special environmental phonemic cases . In fact toughen and lighten of the sound " L" are ruled by special phonological principles . As for the toughen of the sound " L" it restricted to two cases. The first it is (L) toughened in the word God "Allah" , if the later placed after (u) or (a) , but it is (Ŀ) lightened with (i) .

However , the Egyptians have taken the second case of the direction of toughening the consonant " L" . They see that is has to be toughened when it is accompanied with (a) and preceded by one of the three consonants (Ș) , (Ţ) and (D) .

The study aims at studying the toughening of the consonant "L" in the Quranic readings through the resent phonological school in order to focus on the toughened , neutral and lightened syllables , and pointing at the effect their pronunciation in speech .